

إنّي رأيت هلالاً لاح

سليمان عيسى الجزولي

نيجيريا / معلم

إنّي رأيتُ هِلَلاً لَاحَ مُنْكَشِفاً ||
في الجوّ ، ما هو إلا بَاديءُ الشَّهْرِ

شَهْرٌ أَتى فبدا الأنوار شائِعَةً ||
ففيه قد ولد المختار بالنّور

لذاك فيه احتفالُ المولِدِ الكرمِ ||
شُكْراً لِمَن جاءنا بالنّور والذّخر

يا ربُّ صلّ على المختار سيّدنا ||
مدى الزمان مع الأوقات والدّهر

فهو الذى جاء بالإسلام والرَّشَدُ ||
مِنْهُ عَرَفْنَا صَلَاتِي الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ ||
حَقًّا ، وَأَوْفَى بِأَمْرِ اللَّهِ _ بِالصَّبْرِ

فَأَوْجَبَ اللَّهُ حُبَّ الْهَاشِمِيِّ عَلَى ||
أَبْنَاءِ آدَمَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحْرٍ

فَقُلْتُ: صَلُّوا عَلَى الْمَصْبَاحِ وَأَحْتَقِلُوا ||
بِمَوْلِدِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ فِي الشَّهْرِ

كَمَا صَلَّى اللَّهُ وَالْأَمْلَاقَ قَاطِبَةً ||
عَلَيْهِ ، صَلُّوا أَيَا قَوْمِي عَلَى الْبَدْرِ

وَأَطْعِمُوا فُقَرَاءَ الْقَوْمِ أَطْعَمَةً ||
فِي شَهْرِ مَوْلِدِ خَيْرِ الْخَلْقِ لِلْأَجْرِ

وَرَتِّلُوا فِيهِ آيَاتَ الْكِتَابِ وَأَكْثُ ||
ثِرُوا الْمَدَائِحَ يَا قَوْمِي إِلَى الْفَجْرِ

لأنَّ سُنَّةَ خَيْرِ الْخَلْقِ مَذْهَبُنَا ||
وَحُبُّهُ عِنْدَنَا أَعْلَى مِنَ الْعُذْرِ

مَنْ كَانَ يُنْكِرُنَا نُكْرًا ، لَعَلَّ أَصَا ||
بُهُ الْجُنُونُ ، وَلَا نَدْرِي وَلَا نَدْرِي

أَمْ ضَلَّ نَظَرَتُهُ ، أَمْ لَا رَأَى حُجْبًا ||
أَمْ مَاتَ قَبْلَ حُلُولِ الْمَوْتِ لَا أَدْرِي

دَعْنَا إِذَا كُنْتَ لَمْ تَحْفَلْ بِمَوْلده ||
لِأَنَّمَا عِشْقُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي الصَّدْرِ

وَحُبُّهُ عِنْدَنَا كَالرُّوحِ فِي الْبَدَنِ ||
بِهِ نَرُوحُ وَنَعْدُو حَيْثَمَا نَجْرِي

وَحُبُّهُ قَدْ كَفَانَا عِنْدَ خَالِقِنَا ||
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ هَوْلٍ وَمِنْ عُسْرِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ دَائِمًا أَبَدًا ||

مدى الزمان مع الاوقات والدَّهر

والآل والصَّحب والأزواج قاطبةً //

وكلّ من حبّه قلباً بلا غدرٍ

وإن سُئِلْتُ : وَمَنْ قَالَ المَدَائِحَ ؟ قل //

هو الجزولي رَسُولُ الشَّعْرِ في العصر